

مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية في

مادة اللغة العربية في الاردن (دراسة

مقارنة )

**A Comparative study of critical  
thinking in the Arabic language  
between primary and secondary  
school students in Jordan.**

الدكتور زكريا اسماعيل ابو الضبغات

## ملخص البحث Summary

يهدف هذا البحث الى التعرف على مدى تحقيق احد الاهداف التربوية المهمة وهو قدرة تلميذ المرحلة الثانوية على التفكير النقدي الموضوعي واستخدام الاسلوب العلمي في الاجابة عن اسئلة الاختبار المعد لذلك والذي يتضمن اساليب التفكير الناقد وهي اسلوب التحليل. التقييم، الاستدلال، الاستنتاج، والاستقراء. في المرحتين التبتدائية والثانوية .

ولتحقيق أهداف البحث أعدت الأداة وهي أسئلة تتضمن أساليب ومستويات اهداف التفكير الناقد من مقرري النحو لعربي والأدب العربي للصف العاشر من المرحلة الثانوية . وكانت نتائج البحث بالنسبة لامتلاك التلاميذ مهارات التفكير الناقد متوسطة ولكنها في الاجمال مرضية ، ولم تتبين اية فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ والتلميذات ما يؤكد على اهتمام المعلمين والمعلمات بتنفيذ استراتيجيات التدريس ولكن بنسب متفاوتة، ولكن اثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابة تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة لصالح الثانية، اما بالنسبة لمستويات التلاميذ في كل مهارة من المهارات، فان مهارة التحليل جاءت في المرتبة الاولى ثم مهارة الاستنتاج، اما مهارة الاستدلال فكانت في المرتبة المتوسطة وذلك لاعتماد كل من الاستقراء والاستنباط على مهارة الاستدلال.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد . اللغة العربية . المرحلة الثانوية . الاستدلال.

الاستقراء. التحليل. التقييم. الاستنتاج

## **Abstract**

*This study aims to investigate and measure the students' critical thinking skills achievement in the Arabic language at secondary stage, the researcher identified the categories of critical thinking abilities ,which comprise of ; induction , deduction ,evaluation ,analyses and Inference. The Arabic grammar and literature exam has been formulated in order to answer the questions of the study.*

### ***The findings of the study are as follows:***

- 1. The level in achievement of critical thinking is average and satisfactory.*
- 2. There are no statistical significant differences in the achievement of critical thinking skills attributed to gender.*
- 3. There are significant statistical differences in the achievement of critical thinking skills between garment schools and private schools. Records show that critical thinking thrives most in private schools.*
- 4. According to the category of critical thinking skills students can deal with analysis witch came on the top of the list of their answers, then evaluation, inference , deduction and induction came on the bottom of critical thinking skills.*
- 5. Keywords: Critical thinking, Arabic Language, Secondary Stage, Deduction, Induction, Analyses, Inference, Evaluation.*

## مستوى التفكير الناقد لدى طلاب

### المرحلة الثانوية في مادة اللغة العربية في الاردن

المقدمة:

#### *Introduction*

من أهم الأهداف التربوية والتعليمية المتوخاة في المرحلة الثانوية تنمية مهارات التفكير العلمي الناقد لدى طلاب هذه المرحلة، ولقد أكدت على ذلك المادة الثالثة من الدستور الأردني الذي عنى بفلسفة التربية وأبعادها وأسسها، ففي الاساس الفكري نقرأ في المادة الرابعة التي تناولت الأهداف العامة للتعليم يصبح الطالب في نهاية مراحل التعلم مواطناً قادراً على:

- استخدام اللغة العربية في التعبير عن الذات والاتصال مع الآخرين بيسر وسهولة، كما نقرأ في السياق ذاته :
- تنمية مهارات التفكير النقدي الموضوعي وإتباع الأسلوب العلمي في المشاهدة والبحث وحل المشكلات (رسالة المعلم، 1993).

نلاحظ أن التركيز ضمن ما شملت عليه مواد الدستور المتعلقة بالتربية كان على اللغة العربية وأهميتها في الحفاظ على هوية الأمة، والتدريب على مهارات التفكير الناقد الذي ينمي قدرات الأفراد ويساهم في حل المشكلات التي تواجههم وبالتالي يؤدي ذلك إلى رفعة الأمة وتقدمها، ووضعها في مصاف الأمم الراقية. كما نص قانون التربية والتعليم الذي أقر عام 1994 في هدف من أهدافه على تنمية المواطن القادر على التفكير النقدي الموضوعي وإتباع الأسلوب العلمي في البحث وحل المشكلات (رسالة المعلم عدد2).

فالتفكير هو حجر الزاوية في اكتساب الخبرات المختلفة، ووظيفة التدريس الأساسية والمركزية هي تدريب وتعويد التلاميذ على التفكير العلمي

وأساليب حل المشكلات، ليس هذا فحسب، بل لابد من ان يكون أسلوب التفكير العلمي عادة تتأصل في نفوس التلاميذ عن طريق التدريب، وليس التفكير مجرد تلقي أوامر من جهات عليا، بل هو عملية موازنة بين امور ومشاكل مختلفة يتدخل عنصر الذكاء في حلها (ابو الضبعات، 2007، ص52).

هناك من اكتشف فروقاً جوهرية بين أسلوب التفكير العلمي وخطوات وآلية التفكير الناقد، ومن هؤلاء بالطبع المربي الأمريكي جون ديوي الذي وضع أسس التفكير العلمي المعروفة من الإحساس بالمشكلة إلى الوصول إلى النتائج مروراً بجمع البيانات والمعلومات وصياغة الفروض.

أما آلية التفكير الناقد فتكمن في لب العملية التعليمية وما اسماها ديوي بالتفكير المرتد أو المنعكس *Reflective thinking*، فالفعل المنعكس أو المرتد أو التأملي تسبقه مرحلتان في الآلية للوصول الى الحلول المناسبة وهما التردد والمحاولات العشوائية ثم الفعل المنعكس ثم التوصل إلى حلول للمسألة أو السؤال الموجه أو المشكلة المستعصية (Archambault, 1964.p.29 RD).

فالمحاولتان السابقتان لاختيار انسب الحلول للمشكلة يعتبرها ديوي الحياة نفسها، لأنهما تتسمان بالنشاط قبل الوصول إلى الحل، لذا فتدريب التلاميذ على الحركة والعمل معناه تدريبهم على الحياة ، فباستمرارية اكتساب الخبرات وبناء خبرات جديدة تستمر الحياة وتتطور البشرية ، قالتفكير الناقد منه الوجداني والمعرفي فنحن سنركز في بحثنا هذا على آلية التفكير المعرفي، وبالتالي نقسم أساليب التفكير المعرفي الناقد إلى :

- أسلوب التحليل
- أسلوب التقييم

- أسلوب الاستدلال
- أسلوب الاستنتاج
- أسلوب الاستقراء

هذه الأساليب الخمس تشير إلى درجة استيعاب التلاميذ المادة العلمية وبالتالي تدفعهم الى التفكير في أدبياتها وأجزائها ثم يقومون بعملية التحليل والنقد والتقويم باستخدام الأساليب العقلية الثلاث الاستدلال والاستنتاج والاستقراء للحكم فيما بعد على درجة اكتساب التلاميذ المعرفة المطلوبة وتحقيق الأهداف المرجوة (Anderson, J.R. 1988). لذا فإننا نؤكد على أن التفكير الناقد يساعد التلاميذ بعد تنميته على فهم أفضل للمادة الدراسية واستقلاليته في اتخاذ القرارات بعد التأكد من صحتها وضبطها، وبالتالي تساعدهم على بناء شخصيتهم والخروج بأفكار جديدة أكثر دقة وفاعلية (Stephen, 200.p45).

هناك عديد من الدراسات التي أجريت حول استراتيجيات جديدة في التدريس واثرها على التحصيل العلمي في مواد مختلفة، كما ان هناك دراسات ربطت بين استراتيجيات تدريس معبنة وتنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ منها دراسة أجرها ماجد الجلال حول اثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها الأثر الإيجابي لدراسة المفاهيم على تنمية مهارات التفكير الناقد (الجلال 2006)

وأجرى محمود سليمان دراسة حول أثر استراتيجية مقترحة لتدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتوصلت الدراسات إلى الاثر الايجابي لهذه الطريقة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ(سليمان 2002).

ومن الدراسات أيضا ما قام بها محمد حمادنة حول مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة الصف العاشر في الأردن وتوصل إلى أن مستوياتهم مرضية ومتباينة (حمادنة 1995).

ومن الدراسات ذات الصلة أيضا بعنوان : علاقة نوعية الخطاب الصفي بفهم طالبات المرحلة الاساسية للمفاهيم النحوية وتوظيف هذه المفاهيم في التعبير عند تدريس قواعد اللغة العربية . هدفت الباحثة الى التعرف على نوعية الخطاب الصفي السائد في تدريس قواعد اللغة العربية لدى معلمات المرحلة الاساسية ، والكشف عن علاقته بفهم الطالبات للمفاهيم النحوية وتوظيف هذه المفاهيم في التعبيرات الكتابية. تبين من نتائج البحث ان ثمة علاقة بين الخطاب الصفي السائد وفهم الطالبات للمفاهيم النحوية ( الجريدة ، 2007 )

أما من الدراسات الغربية فقد أجرى رولاند بحثا حول أثر عناصر البيئة الصفية على مهارات التلاميذ العقلية وتوصل الباحث إلى اثر هذه العناصر على تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى التلاميذ (Roland، 2000). ومن أهم الدراسات التي أجريت في مجال التفكير الناقد ما قامت بها مجموعة من أساتذة جامعة كاليفورنيا . الدراسة شملت ثماني وستين كلية واستمر البحث ثلاث سنوات. وتوصل فريق البحث إلى النتائج التالية :

89% من الكليات أقرت بأهمية تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد وتعتبر من أولى أوليات الكليات المذكورة ولكن 19% فقط من هذه الكليات تعمل من أجل تحقيق هذا الهدف، لا بل ان هذه النسبة أكدت على أن أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات لا يوضحون لطلابهم ما هو التفكير الناقد ، وكيف يمكن التدريب على استخدامه في البحوث والدراسات والإجابات عن الأسئلة المطروحة حتى يصبح عادة ومهارة لدى الطلاب، و 78% من الطلاب تتقنهم المهارة اللازمة ،بينما 73% من الطلاب يعتبرون تقييم عملهم وفق

أسس التفكير الناقد شيئاً ثانوياً و8% من أعضاء هيئة التدريس يدرسون طلابهم مستويات التفكير الناقد (Gardiner، 1995) .

### **مشكلة البحث *Problem of The study***

درج عديد من التربويين والباحثين على ربط مهارة التفكير الناقد بطرق التدريس الحديثة التي يستنبطونها من تجارب تربوية سابقة، ويعزون عادة تكوين وبناء هذه المهارة وجعلها كعادة من عادات التفكير العلمي السليم إلى هذه الطرق التي تنفذ في بعض المدارس لمدة محدودة على مجموعة تجريبية ومقارنتها بالمجموعة الضابطة التي تدرس فيها المادة العلمية بالطرق التقليدية المعهودة، أو بالطرق التي تقدمها وزارة التربية والتعليم كنتيجة لدراسات تربوية مستمرة ومستقيضة ، بحيث تركز هذه الطريقة عادة على استراتيجيات تعليم متنوعة تهدف إلى التوصل لنتائج تعليمية مرغوبة في كل مادة من المواد.

ويرى الباحث أن عادة التفكير العلمي والتفكير الناقد على وجه الخصوص لا يمكن ترسيخها حتى تصبح مهارة لدى الطالب نتيجة تطبيق المعلم أو الباحث لاستراتيجية تعليم واحدة ولمدة محدودة ، لذا فنحن نرى أن النتائج التي يخرج بها الباحثون وفق هذه النظرية محدودة أيضا وغير دقيقة، لأن التفكير العلمي الناقد كما مر ذكره لا يبني بين ليلة وضحاها بل هو نتيجة تفاعلات مستمرة بين عناصر الموقف التعليمي ،المعلم ،المادة التعليمية، والتلميذ كما الموقف التعليمي برمته، كالوسائل التعليمية والاستراتيجيات والإمكانات المتاحة، والمبنى المدرسي الخ...اذن التفكير العلمي عملية معقدة تأخذ وقتا طويلا قد تستغرق سنوات تحكها عوامل ومتغيرات تابعة كثيرة، لذلك نرى أن قياس التفكير الناقد لدى تلاميذ أية مرحلة من مراحل التعليم وأية مادة من مواد الدراسة يجب أن تبني على أداء المعلم المستديم والمقيم وعلى أساس الاستراتيجيات المتبعة في المدارس وليست المفترضة ،

## أهداف الدراسة: *The aims of the study*

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى تفاعل التلاميذ والنلميذات مع أساليب التدريس المعتمدة حالياً والاستراتيجيات المطبقة في المدارس الثانوية في الاردن وترجمة هذا التفاعل الى استجابات حقيقية من خلال سلوك معرفي تظهر نتائجه في استجاباتهم على الاسئلة المعدة لقياس مستويات المعرفة في التفكير الناقد لديهم . كذلك يمكن التعرف ضمناً على مدى تحقيق الاهداف التربوية العليا التي اقترتها وزارة التربية والتعليم الاردنية Educational Norms .

## أسئلة البحث *Questions*

- مما سبق ذكره يتبين ان الباحث يريد الاجابة عن الاسئلة التالية :
1. إلى أي مدى تساهم استراتيجيات التعليم وطرق التدريس المتبعة في تكوين مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ ؟
  2. هل تساهم هذه الاستراتيجيات الحالية في بناء عادة التفكير الناقد وتكوينها لدى التلاميذ والتلميذات على حد سواء ؟
  3. هل هناك من فروق في طريقة التفكير الناقد لدى تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة؟
  4. اي من مستويات التفكير الناقد أكثر استيعاباً وفهماً لدى التلاميذ والتلميذات، وهل هناك تباين بين هذه المستويات؟

## فروض البحث *(Postulates of the study) Assumptions*

انطلاقاً من الأسئلة السابقة يفترض الباحث:

1. ان استراتيجية التعليم الحالية وأساليبه لا تساهم في بناء عادة التفكير الناقد لدى التلاميذ .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء التلاميذ والتلميذات ونتائجهم وفق استمارة اسئلة التفكير الناقد.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء تلاميذ المدارس الحكومية ونظيراتها الخاصة .
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات التفكير الناقد موضع الدراسة.

### **أهمية الدراسة: *Importance of the study***

تكمن اهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على مستوى التعليم العام في الاردن ومدى حرص المعلمين والمعلمات على العمل على تحقيق الاهداف التربوية التي تنشدها وزارة التربية والتعليم من جهة والمجتمع الاردني من جهة اخرى. ومن خلال النتائج يمكن الحكم على استراتيجيات التعليم التي يصيغها ويضبطها الخبراء التربويون ويتمنون ان تؤتي اكلها للعمل على تطويرها ما امكن ذلك.

### **محددات الدراسة: *limitation of the study***

اقتصرت هذه الدراسات على قياس مهارة التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف العاشر في مادة اللغة العربية ، واختار الباحث هذه المرحلة لأنها تمثل الفاصل بين التعليم العام والتخصص في المرحلة التي تليها وتشمل تلاميذ المرحلة الثانوية قبل ذهابهم إلى التخصص العلمي، الأدبي، الفني، وخلافه.

كما اختار فرعي النحو والأدب كمجالَي الدراسة لأنهما يمثلان اللغة العربية ويمثلان مجال من مجالات التفكير الناقد المذكورة في المقدمة. فالنحو هو أداة تقويم اللسان العربي وقواعده تضبط الحركات والسكنات، كما تمثل لغة الموسيقى والرياضيات في أن، ومنها تستنبط القواعد العامة ويمكن تزويدها من خلال ضبط قواعدها العامة (ابو الضبعات 2007، ص، 272)

أما الأدب العربي فهو ذلك التراث الفني واللغوي الفخم الذي تراكم على مر العصور وقدم لنا الحياة العربية بكل إشكالها وألوانها وأطيافها. خيرها وشرها بإسلوب شيق نثر وشعرا وخطابة ما يشكل ذلك أرضا خصبة للفهم والادراك والتحليل والتقييم والحكم، وما النقد الأدبي وأساليبه إلا دليلا على صحة ما ذهبنا إليه. وتعد النصوص الأدبية من الوسائل الفاعلة التي تبعث في نفس القارئ أو السامع المتعة والسرور في القصيدة الرائعة والمقالة البارعة، والخطبة المؤثرة والقصيدة الجيدة وتهدف إلى تدريب التلاميذ على حسن الأداء وزيادة خبراتهم اللغوية، وتربية أذواقهم الفنية والأدبية (أبو مغلي 1999)

## مصطلحات الدراسة *Terms of the study*

### التفكير الناقد *Critical Thinking*

تتفق رؤيتا ديوي، وماثيو تقريبا في تفسير آليات التفكير الناقد، فديوي يرى أن التفكير المنعكس هو الخطوة قبل الأخيرة للوصول إلى الحلول الممكنة أما ماثيو ( Mathew. L. 1988.P38-43) فيرى أن التفكير يمر بمراحل ثلاث أيضاً ولكنها تبدأ بالتلقي والفهم الأولي، وهي عند ديوي الحيرة، ثم النشاط التأملي عند ماثيو، وهو عند ديوي محاولة إيجاد الحلول بطريقة عشوائية ثم الحكم والتقويم، ماثيو قفز عن التفكير المنعكس والذي ربما دمج مع النشاط التأملي حيث يخضع النص للتدقيق العميق من وجهة نظر ماثيو قبل إصدار الحكم والتقويم.

فالتفكير الناقد وفق نظرية المعرفة أبرز ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات بدءاً بالتفكير الناجم عن العمل والممارسة مروراً بالنقد والتحليل وصولاً إلى النتيجة وهذه المراحل هي التي تؤثر على الحواس وتدفع الكائن الحي إلى العمل (انظر الخضراء 2005) ويرى باول التفكير الناقد أنه " طريقة إجرائية منظمة تشكل تفكير الفرد وتنظيمه، وهو يعمل بشكل هادف ودقيق ( Paul, 1999)"

ويعرفه هالف بأنه " الفحص الحذر والدقيق للمعتقدات والأحداث وتقويمها، فهو عملية التحليل والابتكار والاهتمام بالبدائل وتقويم المعرفة (Hulled , 2000)"

أما الجروان فيعرفه بأنه تفكير معقول يركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه ونؤمن به أو نفعله، ويتطلب ذلك وضع فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب (الجروان، 2002)

ويعرفه بعض التربويين بأنه: الحكم ورد فعل منعكس ومقصود لما نعتقد به ونقوم بآدائه ورد الفعل يكون لما هو مشاهد، أو لما مر به الفرد من خبرات أو تعبيرت لفظية أو كتابية أو محادثة، كل هذه الجوانب يعبر بها الفرد فكراً ويوظفها بالقبول أو بالرفض إذا ما واجه مسأله أو مشكلة معينة. (Fisherman Shrivven, 1997) . ويعرفه باركر مور، بأنه القرار المقصود بقبول أو رفض فكرة ما أو رأي معين أو حتى التخلي عن حكم سابق مع الأخذ بعين الاعتبار درجة الثقة بالنفس التي يتحلى بها متخذ القرار إيجاباً أم سلباً ( Richard and Linden. 2002)

ويعتقد بعض التربويين ان التفكير الناقد هو التفكير المنطقي، ولكن في الحقيقة يشمل كل جوانب الأحكام التي يصدرها المرء على الأشياء والأمور والجوانب التي يمر بها من خلال تجاربه، لذلك فهو يشمل وضوح الرؤيا،

الصدق والدقة والأداء، الحذق، المقاربة، العمق في الفهم الافقي والرأسي على حد سواء كذلك التفكير الناقد يشمل الربط بين الأشياء والعدالة في الحكم (<http://en.wikipedia.org/P.1>) ، كذلك معرفة الفروق الواضحة بين المنطق من جهة والقياس والاستقراء من جهة أخرى ، فالمنطق يحكم النتائج بمقدماتها وهو نوع من أنواع الاستقراء Deductive Thinking ، ويمثل العلاقة الصاعدة في التفكير أما القياس Inductive Thinking يمثل العلاقة النازلة في التفكير ، وكلاهما مطلوب في التحليل والتركيب والتقويم وفق سلم بنجامين بلوم. فالتفكير هو مجرد روتين لحظي ويومي أما التفكير الناقد فهو التركيز على الحكم على الأشياء وتقييمها ثم تقويمها وتعديلها إن أمكن ذلك ،فهو نمط متقدم من أنماط حل المشكلات Problem solving Approach . ولعل من أوائل الذين حللوا عناصر التفكير الناقد بعد جون ديوي أودارد جلاسر، الذي أكد على ضرورة توافر عناصر ثلاث للقدرة على التفكير النقدي السليم وحددها بما يلي (Glaser, E. 1941):

1. القدرة على الربط بين عناصر المشكلة والخبرات التي مر بها الفرد.
  2. التعرف على أساليب البحث المنطقية ونتائجها.
  3. مهارة الربط بين الأسباب والنتائج.
- كما ركز جلاسر على ضرورة توافر العزم والتصميم على البحث في صحة ما يعتقد الفرد من عدمه في ضوء الشواهد والدلائل التي تنبئ بالنتائج المستقبلية. ولا يعني ذلك التصميم والعزم على إتخاذ القرار دون الالتفات إلى متطلبات البحث والاستقصاء العلميين حتى تكون النتائج محكمة وصائبة ويمكن تعميمها على غيرها من المقدمات والمشكلات المشابهة. ولعل وليام سمنر الذي عاصر ديوي استطاع أن يستدل على طبيعة التفكير الناقد لدى الفرد من القرار الذي اتخذه والحكم الذي توصل إليه والمعطيات التي استند إليها، ومنها يمكن

الحكم على مستقبل الفرد في المجال الذي يبحث فيه بطريقة ناقدة، وقد نقول أن فلاناً كاتباً حذقاً، أو ميكانيكياً بارعاً أو لغوياً مجبداً وخطيباً مفوهاً، أو طبيباً ناجحاً ... وهكذا. (Sumner,william,1906.2001) .

مما سبق نؤد أن نؤكد أن التفكير الناقد هو هدف مقصود للمربين، وهدف منشود للمعلمين، وهو غاية التربية في كل مجالاتها، من هنا نود التأكد مرة أخرى فيما إذا تحقق هذا الهدف بعد الإجراءات التربوية والتعليمية التي ينفذها المعلمون داخل حجرات الدراسة أو خارجها وفق المعطيات الحالية والاستراتيجيات المتبعة ..

### ***Inference* الاستدلال**

الاستدلال هو عملية استخراج جواب أو نتيجة بناء على معلومات معروفة مسبقاً فقط ، و قد تكون صحيحة أو خاطئة .

### ***deduction* الاستنتاج**

أسلوب من اساليب الاستدلال ويعني العملية العقلية الاستعرافية للبحث عن سبب أو تفسير منطقي للحوادث بهدف الفهم أو دعم المعتقدات، أو استخراج عبر و مفاهيم، أو أفعال أو مشاعر. ( available at.wikipedia.org/wiki

### ***Induction* الاستقراء**

الاستقراء الذي يتعلق بنظرية المعرفة أو المنهج الذي نحن بصددده، فهو يعني العملية التي ينتقل الذهن بها من عدد معين من القضايا المفردة أو الخاصة تدعى مستقرئة، إلى قضية أو عدد قليل من القضايا أعم منها تدعى مستقرأة، بحيث تشمل القضايا المستقرئة كلها. وقد يماً عرّف أرسطو الاستقراء بقوله: «إنه الانتقال من الحالات الجزئية إلى الكلي الذي ينظمها».

## التحليل

### *Analysis*

وهو تحديد العلاقة ذات الدلالة المقصودة والفعلية بين العبارات والاسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الاخرى للتعبير عن اعتقاد او حكم او تجربة او معلومات او آراء .

### *Evaluation* التقييم

عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلاب أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات ((www.slah.jeeran.com/sal14.htm))، ويقصد به هنا قياس مصداقية العبارات وصحتها .

## منهجية الدراسة واجراءاتها

### *Methodology and Procedures*

أ- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج المرجوة وللاجابة عن اسئلة البحث ، لان الدراسة تهدف الى الكشف عما هو موجود لا البحث عن الممكن

ب-العينة أختار الباحث أربع مدارس غرب مدينة عمان الكبرى اثنتان حكوميتان للذكور والإناث واثنتان خاصتان للذكور والإناث بمجموع ثمانين طالبا وطالبة عشرون من كليهما. وتم اختيار الطلاب عينة البحث بطريقة منظمة ، حيث اختير أول عشرين طالبا وطالبة من قائمة الفصل الدراسي الثاني من العام 2009\2010م

ج- الادوات استخدم الباحث اختبارا خاصا لقياسات مهارات التفكير الناقد بعناصره الخمسة اشتق من مادتي النحو والأدب العربي مع مراعاة معايير الاختبارات في دراسة مثل هذه الحالة ،ولاسيما اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد الذي اجمع خبراء الجمعية الفلسفية الأمريكية للتفكير الناقد على مصداقيته (Fasione and Fasione,2002)

الاختبار يشمل خمسة وعشرين سؤالاً، خمسة أسئلة لكل بعد من الأبعاد الخمسة وهي التحليل، التقويم ، الاستدلال ، الاستنتاج ،والاستقراء . وضعت من كتابي القواعد والتطبيقات اللغوية،ومهارات الاتصال الذي يتضمن مهارات الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة، تلك المهارات التي تشتمل موضوعاتها على نصوص ادبية موضوع الدراسة ( انظر المراجع العربية ).

روعي في صياغة اسئلة الاختبار الموضوعي التنوع ، الاختيار من متعدد واختيار احابية واحدة من اجابتين الى ملئ الفراغ ....الخ بما يتناسب والمهارة المراد قياسها من جهة وموضوع القياس من جهة اخرى بحيث يعطى التلميذ اربع نقاط عن كل اجابة صحيحة ليكون المجموع من مئة .

عرض الباحث الاختبارات ( الملحق ) على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية كما اساتذة المادة من مدارس ثانوية مختلفة بنين وبنات وتم تعديلها وفق ملاحظاتهم. أما ثبات الاختبار فقد استخدم الباحث معادلة كودر ريتشارد (K R-20) لحساب الثبات بعد تطبيقه على عينة من عشرين تلميذا في مدرسة البيادر الثانوية ، وظهرت النتائج درجة عالية من الإتساق الداخلي بين فقرات الاختبار إذ بلغت قيمة مراحل الثبات الكلي (0,72) وهي قيمة مناسبة للاستمرار في الدراسة . علاوة على ذلك فقد تم استخدام معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من الفقرات إذ تراوح معامل الصعوبة بين)

و(0,52) و(0,62)، أما معامل التمييز تتراوح بين (0,25) ، و(0,50) وهذا يدل على أن الأسئلة ذات قوة تمييز مناسبة لأجراء البحث.

### **نتائج البحث *Results of the study***

للإجابة عن الأسئلة السابقة والتأكد من صحة الفروض تم إجراء الاختبارات الملائمة، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول: إلى أي مدى تساهم استراتيجيات التعليم وطرق التدريب المتبعة في تكوين مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التفكير الناقد لدى التلاميذ، والجدول أدناه يوضح النتائج:

## جدول ( 1 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد المتوفرة لدى التلاميذ

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التحليل	13.50	4.16
2	التقييم	13.28	3.74
3	الاستدلال	13.40	3.47
4	الاستنتاج	13.26	3.51
5	الاستقراء	12.24	3.47
	المجمل	63.99	16.13

يتضح من الجدول اعلاه أن استراتيجيات التعليم وطرق التدريس المتبعة تساهم في تكوين مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان درجة اكتساب مجمل هذه المهارات بلغت 64 % اذا اخذنا بفيهم الاعتبار ان درجة النجاح العادية 50%. وبذلك فاننا نرفض الفرضية الاولى التي تشير الى عدم مساهمة الاستراتيجيات المتبعة في المدارس في تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ .

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: هل تساهم هذه الاستراتيجية في بناء عادة التفكير الناقد وتكوينها لدى التلاميذ والتلميذات على حد سواء؟ تم استخدام اختبار (ت) Independent Sample t-test، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

## جدول (2)

نتائج اختبار (ت) في طرق التفكير الناقد لدى تلاميذ المدارس الذكور والانات

المتغير	جنس التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحليل	ذكور	12.73	4.40	1.68	78	0.096
	انات	14.28	3.81			
التقييم	ذكور	13.20	4.05	0.178	78	0.859
	انات	13.35	3.45			
الاستدلال	ذكور	13.03	3.28	0.985	78	0.337
	انات	13.78	3.66			
الاستنتاج	ذكور	13.15	2.73	0.285	78	0.776
	انات	13.38	4.18			
الاستقراء	ذكور	11.95	3.55	0.739	78	0.462
	انات	12.53	3.40			
مجمّل الأبعاد	ذكور	61.00	15.42	1.67	78	0.098
	انات	66.97	16.47			

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في طريقة التفكير الناقد لدى التلاميذ الاناث والذكور في مجمل عناصر التفكير الناقد. وذلك لأن قيمة الدلالة الاحصائية لها كانت أعلى من 0.05. وبذلك فاننا نتفق مع الفرضية الثانية التي تؤكد على عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استجابات التلاميذ والتلميذات على اسئلة التفكير الناقد، فنتائجهم متساوية تقريبا ، ودرجة اكتسابهم لمهارات التفكير الناقد متقاربة ما يدل على وجود اثر متوسط لاستخدام استراتيجيات التدريس الحالية على اكتساب التلاميذ والتلميذات اساليب التفكير الناقد .

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: هل هنالك من فروق في طريقة التفكير الناقد لدى تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة؟ تم استخدام اختبار (ت) Independent Sample t-test، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

### جدول (3)

نتائج اختبار (ت) في طرق التفكير الناقد لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة

المتغير	نوع المدارس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحليل	حكومية	11.90	4.88	3.70	78	0.001
	خاصة	15.10	2.46			
التقييم	حكومية	12.15	4.32	2.8	78	0.006
	خاصة	14.40	2.66			
الاستدلال	حكومية	12.48	3.82	2.46	78	0.016
	خاصة	14.33	2.85			
الاستنتاج	حكومية	12.63	3.85	1.64	78	0.105
	خاصة	13.90	3.05			
الاستقراء	حكومية	11.28	3.49	2.57	78	0.012
	خاصة	13.20	3.21			
مجمل الأبعاد	حكومية	58.63	16.97	3.14	78	0.002
	خاصة	69.35	13.42			

\* عند مستوى دلالة احصائية أقل من 0.05

\*\* عند مستوى دلالة احصائية اقل من 0.01

يشير الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في طريقة التفكير الناقد بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في كل من التحليل

والتقييم والاستدلال والاستقرار ومجمل عناصر التفكير الناقد، وذلك لأن قيمة الدلالة الاحصائية لها كانت اقل من 0.05، وكانت هذه الفروق لصالح المدارس الخاصة لأن قيم المتوسط الحسابي لها كانت اعلى من المدارس الحكومية. في حين لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستنتاج لأن قيمة الدلالة الاحصائية لها كانت اعلى من 0.05. وبذلك فاننا نرفض الفرضية الرابعة التي تشير الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استجابات تلاميذ المدارس الحكومية ونظرائهم من المدارس الخاصة . وربما ترجع الاسباب الى عوامل اخرى كاستخدام استراتيجيات اخرى او تعديل في الاستراتيجيات الحالية ، او ربما لاستخدام وسائل تعليمية احدث من تلك المستخدمة في المدارس الحكومية او غيرها من المتغيرات التي تحتاج الى مزيد من الدراسة .

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: أي من مستويات التفكير الناقد أكثر استيعاباً وفهماً لدى التلاميذ والتلميذات، وهل هناك تباين في هذه المستويات؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل عنصر من عناصر التفكير الناقد حسب درجة اكتسابها لدى التلاميذ، وكانت درجات تلاميذ عينة البحث اعلى في مهارة التحليل إذ بلغت 67.5% تلاها الاستدلال وبلغت 67% ثم التقييم بنسبة 66.5% ثم الاستنتاج بنسبة 66.3% واخيرا الاستقرار بنسبة 61.2%. ويتبين من النسب المذكورة اعلاه ان اكتساب التلاميذ لهذه المهارات نتيجة اساليب التدريب واستراتيجياته المتبعة كانت متوسطة. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

## مناقشة النتائج: *Discussion of the results*

نلاحظ من نتائج البحث ان نتائج التلاميذ والتلميذات بالنسبة للاستجابات على اسئلة التفكير الناقد بشكل عام كانت متوسطة 63.99% اي فوق درجة النجاح اذا كانت 50% وهذا يعني ان المعلمين والمعلمات يطبقون استراتيجيات التعليم الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم بشكل مرض . وتبين ان مستويات اداء التلاميذ والتلميذات متسق في مجمله ، ما يعني ان المعلمين والمعلمات يبذلون جهدهم بشكل متكافئ ويستخدمون استراتيجيات التعليم نفسها وبشروط تعليمية وتربوية واحدة . اما بالنسبة للفروق التي ظهرت بين أداء تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة لصالح الاخيرة فترجع غالبا الى الامكانيات المتاحة للمدارس الخاصة والتي يجب ان تتوافر في المدارس الحكومية . اما بالنسبة لمستويات التلاميذ في كل مهارة من المهارات ، فان مهارة التحليل جاءت في المرتبة الاولى ربما لانها حسب ترتيب بنجامين بلوم تأتي في مرتبة ادنى من مرتبة التقييم وكانت درجات تلاميذ عينة البحث اعلى في مهارة الاستنتاج من الاستقراء لان الاستنتاج بالنسبة للتلاميذ ابسط من الاستقراء والتدريب على مهارة الاستنتاج يأخذ وقتا اقل من التدريب على مهارة الاستقراء .

## التوصيات Recommendations

يوصي الباحث بما يلي :

1. الاستمرار في اطلاع المعلمين والمعلمات علي استراتيجيات التدريس المختلفة والتركيز على كل مهارة من المهارات السابقة ما يتلاءم مع مادة الدراسة وموضوع الدراسة .
2. ضرورة التنويع في استخدام الوسائل والاساليب المناسبة واستخدام تكنولوجيا التعليم .
3. ضرورة الخروج من النمطية في التعليم والتركيز على الاساليب غير المنهجية اضافة الى المنهجية منها .
4. اجراء مزيد من الابحاث التي تتناول اساليب التدريس المتبعة في المدارس الخاصة والعمل على ايجاد القواسم المشتركة بينها والتعاون فيما بينها في شتى المجالات حتى تعم الفائدة .

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- رسالة المعلم العدد 3-4 محلية 39 تموز 1993
- رسالة المعلم العدد (2) ص 188
- أبو الضبعات ، زكريا إسماعيل . المناهج أسسها ومكوناتها، دار الفكر عمان  
2007 ص 52
- أبو الضبعات ، زكريا إسماعيل. طرائق تدريس اللغة العربية ،دار الفكر عمان  
2007 ص 272
- الخصراء، نادية . تعليم التفكير الإبتعادي والناقد، دراسة تطبيقية عمان ريبوند  
للطباعة والنشر 2004
- جروان، فتحي عبد الرحمن . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان ، دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع 2002
- أبو مغلي،سميح. الأساليب الحديثة لتدريب اللغة العربية ، عمان دار مجدلاوي  
(1999)
- الجلاد، ماجد زكي. ثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية  
وتتمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في إدارة التربية الإسلامية .  
مجلة جامعة الملك سعود. مجلة 18 ص 653 الرياض-المملكة العربية  
السعودية .
- الجرايدة . نبيلة عبد الرحمن سليمان . علاقة نوعية الخطاب الصفي بفهم  
طالبات المرحلة الاساسية للمفاهيم النحوية وتوظيف هذه المفاهيم في  
التعبير الكتابي عند تدريس قواعد اللغة العربية . جامعة عمان  
للدراستات العليا . بحث دكتوراة غير منشور (2007) .

سليمان، محمود جلال الدين. استراتيجية مقترحة لترتيب كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عبد شمس 2001. ص 47-95

حمادنه، محمد. مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة الصف العاشر في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة إلى الجامعة الأردنية، 1995  
زهير المنصور وآخرون . القواعد والتطبيقات اللغوية ، الصف العاشر ، وزارة التربية والتعليم ، ط 1 2005-2006  
زهير المنصور وآخرون . اللغة العربية ، مهارات الاتصال ، الصف العاشر ، وزارة التربية والتعليم ، ط 1 2005-2006

## المراجع الاجنبية

- Archibald, R.D. John Dewey on Education, Chicago and London, Unit, of Chicago Press 1964.
- Anderson, J.R cognitive Psychology and Implications. 2<sup>nd</sup> edition. W.H.G. New York, Freeman and company, 1988.
- Lipman, Matthew, Critical Thinking, Art Education 50 (5) p.p.51.56
- Stephpn, Morris, synthesis of research on critical Thinking .Vol. (42) p.54
- Paul, R.n. Critical Thinking. How to prepare Students to rapidly changing word. Tame welkin and A.J.A.B inker, Foundation of critical thinking , Sonata Rosa, CA. 1995.
- Hulffe, Marie, Comparison study of life instructions **versue interactive Tel. For teaching Msw students critical thinking skills**. Ebsco Host. 2000
- Fisher, Alec and seriven, Michael. Critical thinking, It's Definition and assassinate, Cent for research in critical thinking, (u.k) Edge press (U.S.A). ISBN 0-9531796-O-5, 1997
- Paul Richaril and Elder, Linda, Critical thinking. Tools for Taking charge of your learning and your life, New Jersey: prentice hall publishing I.S.B.N. 0-13-114962-8.
- Sumner, William. Study of the serological Importance of usages, Manners customs, Mores and Morals, Network Gin and co (1906-1940)
- Fashioned Noreen and peat, exernekuzing the Critical thinking in Knowledge 7evelo- parent and clinical

Judgment, Nursing outlook, Volume 44, P.P 129-136, Available at: WWW. Insight assessment. Com

Roland, Judith, Relation ship of class room Environment at Growth In Critical thinking ability of First Year college **students** . Dissertation Abstracts International.60 (8) p 7u5.A.

Lion Gardiner, Redesigning Higher education: Producing Dramatic Gains in student learning: in conjunction with ERIC Clearing house on Higher Education, 1995

### **Internett**

*www.slah.jeeran.com/sal14.htm at.wikipedia.org/wik I*

Available at: LHP: wipedia.org/critical thinking.p.1... [www.arab-ency.com/index.php](http://www.arab-ency.com/index.php)

## الملحق Appendix

اخي الطالب / اختي الطالبة : هذا اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد التي اكتسبتموها خلال العام الدراسي في مادة اللغة العربية . ارجو الاجابة عن الاسئلة التالية بكل تأن ودقة .

ضع علامة (x) امام الاجابة الصحيحة :

### الاستنتاج

1) اثمرت الشجرة الشجرة اثمرت

هل الجملتان صحيحتان ؟  نعم  لا

2) صلصل : هل هي على وزن  فعمل  فعول

3) هو يمارض خوفا من الامتحان ، خوفا هل هي :

مفعول به  مفعول لاجله

4) قصيدة لا تعذليه ، هل هي:

لابن ذريق البغدادي  لامير الشعراء شوقي

5) ما دلالة قول الرسول صلى الله عليه وسلم : لا تؤمنوا حتى تحابوا

الحب في الله

الايمن بالله

استقرأء :

(6) يتساءل ابن زهر الاشبيلي في موشحه : هل انا عاشق ام بي لمم . ما

معنى لمم هنا .

المصيبة

المس من الجنون

الاثم

(7) كثر في نص : السلط حاضرة البلقاء ، الجمل المعترضة ، ضع خطا تحت

الجملة المعترضة في النص التالي : ويشاهد المرء من ذرى البلقاء العالية انوار

مدينة القدس ، فك الله اسرها واعادها الى ديار الاسلام ، وفيها المسجد الاقصى

الذي بارك الله حوله .

(8) اكمل الجملة الاتية مع ابراز حركة اخر الكلمة .

لم اعجب بابيات القصيدة الا\_\_\_\_\_ .

(9) في ضوء فهمك لاسلوب التعجب : كرم حاتم الطائي ، اي من الصياغتين

اصح

ما اكرم حاتم الطائي

اكرم بحاتم الطائي

(10) حول الفعل في الجملة الاتية الى اسم مفعول .

اعترف به \_\_\_\_\_ .

تحليل:

11) قال الله تعالى : هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين . ما المقصود

باسم الاشارة هذا ؟ \_\_\_\_\_ .

12) صوب الخطا في صياغة اسم المفعول في الجئلة التالية .

انا لست ملاما . التصويب \_\_\_\_\_ .

13) يسير الناس ويمين الشارع . هل الواو هنا .

واو العطف       واو المعية       رجحان المعية

14) حول المصدر الصريح الى مصدر مؤول مع ابراز التغيرات المطلوبة .

يود الفلاحون نزول المطر \_\_\_\_\_ .

15) وصفت فدوى طوقان نضال اطفال الحجارة بقولها :

رجموا بها وحش الطريق      رجم المنجم بالغيب

ما الفرق بين كلمتي الرجم هنا      الاولى معناها \_\_\_\_\_

الثانية معناها \_\_\_\_\_

## الاستدلال:

16) يعيش المرء باصغريه ، عم يستدل بهذا المثل ؟

\_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_

17) في رثاء عمر المختار ، قال احمد شوقي :

ركزوا رفاتك في الرمال لواء يستنهض الوادي صباح مساء

ماذا يستدل من قوله : يستنهض الوادي .

يحرث الوادي ويزرعه يحث اهل الوادي على النهوض

يستخفي في الوادي

18) قال ابو الطيب المتنبى :

ابنت الدهر كل بيت فكيف وصلت انت من الزحام

علام يدل الاستفهام في عجز البيت هنا ؟ \_\_\_\_\_ .

19) مدينة اريحا تستلقي وسط غابات كثيفة من اشجار الحمضيات . ماذا

نستدل من كلمة تستلقي ؟ \_\_\_\_\_ .

20) نستهلك في الاسبوع اوقية قهوة . كلمة قهوة هنا زالت الغموض في :

\_\_\_\_\_ .

التقييم:

21) وصف الحمى لابي الطيب المتنبي . هل يصف الشاعر فيها .

مصر  الحمى التي اصابته  محبوبته

22) يا نسيم الروح من بلدي خبر الاحباب من بلدي

الاحباب مرفوعة لانها : مبتدأ فاعل نائب فاعل

23) في مسرحية عنتره لاحمد شوقي ، هناك شخصية اسطورية من بين ثلاث

شخصيات من هي : عنتره مالك ضرغام

24) اغرورقت عيناه بالدمع .

الفعل اصله \_\_\_\_\_ .

25) عبر بكلمة كبير في الجملة التالية :

عمان والزرقاء المدينتان \_\_\_\_\_ في الاردن .

شكرا على تعاونكم واتمنى لكم النجاح والتوفيق

